المعلَّقة

يا دار ميّة بالعلياء ، فالسنَـدِ أقوت ، وطال عليها سالف الابدِ [1]
وقفت فيها اصيلاً كي أسائلَها عيّت جواباً ، وما بالرَّبع من احدِ [2]
الّا الأَواريَّ ،لأياً ، ما أبيّنها والنؤيَ كالحوض بالمظلومة الجلَدِ [3]

الاعتذاريات اشهر شعر النابغة بلا خلاف ، قالها يعتذر بها للنعمان بن المنذر عن تركه اياه ورحيله الى بني غسّان ، ويتبرّأ مما رُمي به . وقد رضي عنه النعمان على اثر ذلك . واشهر الاعتذاريات الداليّة التي يعدّها من المعلّقات مَن يجعلون هذه القصائد عشراً لا سبعاً . وقـد تصرّف فيها الشاعر بفنون مختلفة من وصف ، وقصص ، ومدح ، واعتذار .

١– ميَّة : اسم المرأة التي يُشبّب بهـا . العلياء . المرتفع من الارض . السند : سند الوادي في الجبل ، وهو اول ارتفاعه . اقوت : خلت من اهلها . السالف : الماضي . الابد : الدهر .

٢– اصيلاً كي : في رواية : أُصَيلاناً ؛ وفي أُخرى : طويلاً كي .

٣– الأواري : ج . الآريّ : الأخيَّة : حبل يدفن في الارض مثنياً فيبرز منه شبه حلقة تشدّ فيها الدابة . اللأي : الجهد والمشقة . النؤي : حُفرة تجُعل

ردّت عليه اقاصيه ، ولبّده ضربُ الوليدة بالمسحاة في الثأدِ [1]
جلَّت سبيل أتيٍّ كان يحبسه ورفّعته الى السِجفين فالنضدِ [2]
اضحت خلاءً ،واضحى اهلُها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لُبَدِ [3]

حول الخيمة لئلا يصل اليها الماء . المظلومة : الارض التي حُفر فيها حوض فكان في غير موضعه . الجَلَد: الارض الغليظة الصلبة . والمعنى: ان الدار قد عفت لقدم عهدها وخفيت آثارها ما عدا الاواري التي لا تظهر الا بعد جهدٍ ومشقة ، والنؤي الذي شبّهه بالحوض لاستدارته ، وجعل الحوض في الارض الغليظة الصلبة دلالة على بقاء اثره .

١– اقاصيه : اطرافه ، والضمير للنؤي . لبّده : الصق ترابه بعضه ببعض . الوليدة : الخادمة الشابة . المسحاة : آلة لاخذ الطين كالمجرفة . الثأد : البلل والندى . والمعنى ردّت الجاريةُ ما تفرّق من تراب هذا النؤي لئلا يصل الماء الى المضرب ، والصقت بعضه ببعض بأن ضربته بالمسحاة ، وهو نديّ .

٢– الأتيّ : السيل . السجفان : ستران رقيقان يكونان في مقدّم البيت . النضَد : ما نُضّد من متاع البيت وراء السجفين . بمعنى يتابع المعنى نفسه فيقول : ان تلك الجارية باصلاحها النؤي جعلت فيه سبيلاً للسيل بان رفعت كل ما كان يحبسه في المجرى ، ثم رفعت جانب النؤي حتى بلغت به الى السجفين .

٣– اضحت : الضمير للدار . اخنى عليها : اتى عليها ، افسد . لُبَد : اسم نسر كان آخر نسور لقمان بن عاد ، وعددها سبعة . وتزعم العرب ان هذا الحكيم بقي بقاء الأنسر السبعة ، ومات بموت آخرها لُبَد الذي عمَّر مائتي سنة .

وصف العراك بين الثور الوحشي والكلاب :

فعدٍّ عمّا ترى ، اذ لا ارتجاعَ له ‏ وانمِ القُتودَ على عَيرانةٍ أُجدِ [1]

مقذوفةٍ بدخيس النحض ، بازُلها ‏ له صريفٌ صريفَ القَعوِ بالمسَدِ [2]

كأنَّ رحلي ، وقد زال النهارُ بنا ‏ يومَ الجليل، على مستأنسٍ وحِدِ [3]

من وحش وَجرَةَ ، موشيٍّ أكارُعه ‏ طاوي المصير، كسيف الصيقل الفردِ [4]

١– عمّا ترى : في رواية : عما مضى . وعدّ عنه . تجاوزه الى غيره . انمِ : ارفع . القُتود : ج . قتَد : خشبة الرحل . العَيرانة : الناقة المشتبهة بالعَير لصلابة خفّها . الأجُد : الموثقة الخلق .

٢– مقذوفة : مرمية . الدخيس : كثرة اللحم . النحض : اللحم . البازل : السن . الصريف : الصوت . القَعو : الآلة التي تضم البكرة اذا كانت من خشب ، فان كانت من حديد فهي الخطّاف . المَسَد : الحبل ، وهو يصف الناقة : بانها قوية كأنها رميت باللحم رمياً لصلابته ، ولاسنانها صوت يشبه صوت القَعو اذا أديرت فيه البكرة .

٣– زال النهار : انتصف . الجليل : موضع ، وفي رواية : بذي الجليل : وادٍ قرب مكة . مستأنس : صفة الثور الوحشي الذي يخاف الانس فينظر يمنةً ويسرةً . وحد : منفرد . يصف سرعة ناقته حتى في شدّة الحر في منتصف النهار فيشبّهها بالثور الوحشي المُسرع من وجه القناص .

٤– يتابع وصف الثور فيقول انه من وحش وَجرَة : فلاة بين مران وذات عِرق ، قليلة الماء ، تجتمع فيها الوحوش . موشي اكارعه : اي ابيض وفي قوائمه نقط سود . المصير : ج . مصران ، كنّى به عن البطن ، وطاويه : ضامره . كسيف الصيقل : اي انه ابيض يلمع ويلوح عن بعد . الفردِ : الوحيد .

سرت عليه من الجوزاءِ ساريةٌ ... تُزجي الشمالُ عليه جامدَ البَرَدِ [1]
فارتاع من صوت كَلّابٍ، فبات له ... طوعَ الشوامت، من خوفٍ، ومن صَرَدِ [2]
فبثّهنَّ عليه، واستمرَّ به ... صُمعُ الكعوب بريئاتٌ من الحَرَدِ [3]
وكان ضُمران منه حيث يوزعه ... طعنَ المعاركِ عند المُحجَر النَجُدِ [4]

١– سرت : جاءت ليلاً . الجوزاء : نجم يطلع بالليل في صميم الحرّ وتكون في اوقاته انواء وامطار . سارية : عاصفة اتت في نوء الجوزاء . اراد ان الثور لما اصابه المطر والبَرَد ، وهو خائف من الصائد ، احتدّت نفسه ، وتضاعف خوفه .

٢– الكلاّب ، صاحب الكلاب . له : الضمير للصوت او الكلاّب . الصَرَد : البرد . الشوامت : قد يكون اراد بها الاعداء فيكون المعنى : ان هذا الثور بات من الخوف والبرد مبيت سوء ، ومبيته على هذه الحال يسر اعداءه الشامتين . او ان تكون الشوامت : القوائم ، فيكون المعنى : ان الثور اصبح طوع قوائمه يذهب حيث تقوده ، اي على غير هدى لما اصابه من الروع . ولعله اصح .

٣– بثّهنّ : فرّقهنّ ؛ ضمير الفاعل للكلاّب ، وضمير المفعول لكلابه . استمرّ : الضمير للثور صُمع : ج . صمعاء . محدّدة الاطراف ، شديدة ملساء . الكعوب : ج . كعب : المفصل من العظام . الحرَد . استرخاء عصب اليد من شدّ العقال . — المعنى : ان الصائد فرّق كلابه على الثور ، فلما احسّ بها هذا عدا على قوائم صلبة المفاصل ليس فيها استرخاء .

٤– وكان : في رواية : فهاب . ضُمران : اسم احد الكلاب . يوزعه : يُغريه . المُحْجَر : الملجأ . النَجُد : الشجاع . نعت المعارك . والمعنى كان ضمران من الثور حيث اغراه الصياد بان يكون ، ونصب طعن على المصدر ، اي فكأنه طعن الثور طعن الشجاع الفاتك .

شكَّ الفريصة بالمدرى، فانفذها شكَّ المُبَيْطِرِ ، اذ يشفي من العضَدِ [1]
كأنه، خارجاً من جنب صفحته سفّودُ شَرْبٍ نسوه عند مفتأدِ [2]
فظلَّ يعجمُ اعلى الرَّوقِ، منقبضاً في حالك اللون، صَدْقٍ، غير ذي أَوَدِ [3]
لما رأى واشقٌ اقعاصَ صاحبه ولا سبيل الى عقلٍ، ولا قوَدِ [4]
قالت له النفس: «اني لا ارى طمعاً وان مولاك لم يسلم، ولم يصدِ» [5]

١– شكّ : طعن ، والضمير للثور . الفريصة : عضلة في مرجـع الكتـف . المدرى : القرن . العَضَد : داء يصيب العضُد. والمعنى طعن الثور الكلب بقرنه فخرق فريصته ، ونفذ فيها قرنه كما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة اذا داوى من العضد .

٢– كأنه : اي كأن القرن . السفّود : قضيب حديـد يُشك فيه اللحم اذا أُريد شواؤه . الشّرب : قوم يشربون . المفتأد : موضـع النار الذي يشوى فيه .

٣– يعجم : يمضغ ويعضّ ، الضمير للكلب . الرَّوق : القرن . في : بمعنى على. الحالك: الاسود. الصَّدْق: الصلب . الأوَد: الاعوجاج. والمعنى ان الكلب وهو على قرن الثور الاسود ، المستقيم ، ظلّ يعضّه ، وهو منقبِّض لمـا اصابه من الوجع .

٤– واشق : اسم الكلب الآخر . الإقعاص : القتل السريـع . العَقل : الدية . القـوَد : القصاص .– اي لمـا مات الكلب الاول سريعاً لم يُعقل ولم يُقد به ، قال الثاني في نفسه (البيت التالي) .

٥– المولى : اراد به الحليف ، والصاحب ، اي الكلب المقتول .

فتلك تُبلغني النعمان ، إنَّ له فضلاً على الناس ، في الادنى ،وفي البُعُدِ [1]
ولا ارى فاعلاً في الناس يُشبهه ولا أحاشي من الاقوام من احدِ
الاَّ سليمانَ ، اذ قال الاله له : « قُمْ في البرّية ، فاحددها عن الفنَـدِ [2]
« وخيِّس الجنَّ ، اني قد اذنتَ لهم يبنون تدمُرَ بالصُفّـاح والعَـمَدِ [3]
« فمن اطاعك ، فانفعه بطاعته كما اطاعك ، وادلُله على الرشَدِ ،
« ومن عصاك فعاقبه معاقبةً تنهى الظلومَ ، ولا تقعد على ضمَدِ [4]

١– فتلك : اي الناقة الموصوفة .

٢– سليمان : سليمان الحكيم ابن داود . وتقول العرب ان الجنّ بنت له مدينة تدمر ، كما ورد في البيت التالي . وقـد شبه به النعمان لعظم ملكه . احددها : احبسها ، وامنعها . الفَنَد : الخطأ في الرأي والقول ، الظلم .

٣– خيّس : ذلـّل . الصُفّاح : ج . صفيحة : الحجر العريض . العَمَد : ج . عمود : السارية من الحجر .

٤– معاقبة تنهى الظلوم : اي يرتدع بهـا غيره . الضَمَد : الذلّ ، الغيظ ، الحقـد .

« الاّ لمثلك ، او من انت سابقه   سبقَ الجوادِ اذا استولى على الامدِ »[1]
اعطى لفارهةٍ ، حلوٍ توابعها   من المواهب ، لا تُعطى على نكَدِ [2]
الواهبُ المائةَ المعكاء ، زيّنها   سعدانُ تُوضِحَ ، في أوبارها اللِبَدِ [3]
والساحبات ذيول الرَّيطِ فنَّقها   بردُ الهواجر ، كالغزلان بالجرَدِ [4]

١– الامد : الغاية . يتعلّق هذا البيت بقوله في البيت السابق : « ولا تقعد على ضمد » الا لمثلك ... : اي لا تضمر الحقد الا لمن كان مثلك من الرجال العظام او لمن كنت افضل منه بقليل ، فلا يكون بينك وبينه الا كما بين الجواد السابق والمصلّي . اما من دون ذلك من الانام فاغفر لهم وسامحهم . يقوله النابغة عن لسان الله لسليمان الحكيم ، ولكنه يريد فيه ان يرغب النعمان في العفو عنه . هذا ملخّص . آراء الشرّاح ، الا ان المازني يرى ان موضع البيت قبل البيت الاخير .

٢– اعطى ... : صفة « فاعلاً » في قوله : « ولا ارى فاعلاً ... » في المقدمة الفارهة : الناقة الكريمة ، المطيّة الحسنة . لا تُعطى على نكد : اي لا تُعطى ونفس المعطي تتبعها وتأسف على خروجها. وفي رواية : على حسَد.

٣– المعكاء : مفرد وجمع : الغِلاظ ، الشداد . السعدان : نبت تسمن عليه الابل . توضح : اسم مكان كانت ابل الملوك ترعاه . اللبَد : ج . لبدة : ما تلبّد من الوبر ، اشارة الى ان هذه الابل لم تُركب ولم تُحمّل فتحتّت اوبارها .

٤– الساحبات ... : الجواري . فنّقها : نعّم عيشها . الجرَد : الموضع الذي لا ينبت شيئاً ، فتكون غزلانه ظاهرة ، بادٍ حسنها .

والخيلَ تمزع غرباً في اعنّتها   كالطير تنجو من الشؤبوبِ ذي البَردِ [1]
والأُدْمَ قد خُيِّست، فُتلاً مرافقها   مشدودةً برحالِ الحِيرة الجُدُدِ [2]

طلب التروّي من النعمان

أحكمْ كحُكمِ فتاةِ الحيِّ، اذ نظرت   الى حمامٍ شِراعٍ واردِ الثَّمَدِ [3]
يحفُّه جانبا نيقٍ، وتُتبعه   مثلَ الزجاجة لم تُكحلْ من الرمدِ [4]

١- تمزع : تمرّ مرّاً سريعاً . غرباً : حـدّةً ، وفي رواية : قبّاً : ضامرة ، فتكون صفة للخيل . الشؤبوب : الدفعة القوية من المطر .

٢- الأدم : ج . ادماء : الناقة البيضاء . خُيِّست : ذُلِّلت . فُتلاً مرافقها : اي ان مرافقها مندمجة بعيدة عن آباطها ، واذا كانت كذلك سلمت الناقة من الجراح التي قد تصيبها من احتكاك المرافق بالكراكر ، فتمنعها عن السير . الحِيرة : عاصمة النعمان ، وهي مشهورة بصنع الرحال :

٣- احكم : كن حكيماً ، ولا تقبل وشاية الاعداء بي ، بل اصب في امري كما اصابت في حكمها فتاة الحي : زرقاء اليمامة . وخبرها انها رأت جماعة من القطا طائرة فعدّتها ، وكان لها قطاة ، فقالت : ليت ذا القطا لنا ، مع نصفه الى قطاتنا ، فيتم لنا مائه . فنظروا ، فاذا عدد القطا ستٌ وستون كما قالت . والى هذه الحادثة يشير في الابيات التالية . شراع : مجتمعة ؛ ويروى : سراع . الثَّمَد : الماء القليل يكون في الشتاء ويجفّ في الصيف .

٤- النِيق : الجبل . واذا كان الحمام بين الجبلين تراكم بعضه على بعض فصعب عدّه تُتبعه : تُلحقه ، الضمير للفتاة . مثل الزجاجة : اي عينها ، اراد انها صافية لم يصبها رمد ، فتحتاج الى كحل .

قالت : « الا ليتما هذا الحمامُ لنا الى حمامتنا ، ونصفُه ، فَقدِ »
فحسَّبوه ، فالفوه كما حسبت : تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزدِ
فكمّلت مائةً فيهــا حمامتها واسرعت حِسبةً في ذلك العددِ [1]

تبرير نفسه — الاختتام بمدح النعمان

فلا ، لعمرُ الذي مسَّحت كعبتَه وما هُريق على الانصاب من جسدِ [2]
والمؤمنِ العائذاتِ الطيرَ ، تمسحها ركبانُ مكة ، بين الغِيْل والسَّعَدِ [3]
ما قلت من سيّءٍ ممــا أُتيتَ به اذاً ، فلا رفعت سوطي اليَّ يدي [4]

١— في هــذه الابيات الثلاثة بعض الاضطراب مما جعل بعضْ النقاد يشكون في صحة نسبتها للنابغة .

٢— يبتدىء بهذا البيت بتبرير نفسه ، بعد ان طلب من النعمان ان يتأنى ويتبصّر في أمره . فيحلف اولاً برب الكعبة التي مسّحها : طاف بهــا ولمسها . الانصاب : حجارة كانت تُنصب في الجاهلية وتذبح عليهــا الذبائح . الجسد : الدم .

٣— المؤمن . اسم فاعـل من آمن ، اراد به الله . عائذات الطير : التي عاذت بالحَـرَم ، اي التجأت اليه فأمنت ، وهي مفعول به من مؤمن . تمسحها : تلمسها ، او تزورها وضمير المفعول للطير . الغِيل والسعد : اجمتان بين مكة ومِنى . وروى الاصمعي : الغَيْل : ماء كان يخرج من اصــل ابي قبيس في مكة .

٤ — مــا قلت : جواب القسم . اذاً ... اي ان كنت كاذباً ، شلَّ الله يدي حتى لا يمكنني رفع سوطي بها على خفته . وقد ورد الشطر الاول في بعض الروايات : « ما ان اتيت بشيءٍ انت تكرهه » .
النابغة الذبياني .

اذاً ، فعاقبني ربي معاقبةً قرّت بها عين من يأتيك بالفَنَدِ [1]
هذا ، لأَبرأ من قولٍ قذفتُ به طارت نوافذه حرّاً على كبدي [2]
أُنبئت انّ ابا قابوسَ اوعدني ولا قرارَ على زأرٍ من الاسدِ [3]
مهلاً ! فداءٌ لك الاقوام كلهم ومـا أُثمّرُ من مالٍ ومن ولدِ
لا تقذِفنّي برُكنٍ لا كفاء له وان تأثّفك الاعداءُ بالرِفَدِ [4]
فما الفراتُ ـ اذا هبَّ الرياح له ترمي اواذِيُّه العِبرَينِ بالزَبَدِ [5]

١– الفَنَد . الكذب ، الخطأ ، الظلم .

٢– هذا : اي هذا القسم . نوافذ : ج . نافذة : اراد بهـا حدّة هذه الاقوال ومبلغ تأثيرها .– هذه رواية بعض مجموعات المعلّقات . اما رواية الديوان فقد ورد فيها البيت على الوجه التالي :

الا مقالة اقوامٍ شقيت بها كانت مقالتهم قرعاً على كبدي

٣– ابو قابوس : كنية النعمان . اوعدني : هدّدني . القرار : الاطمئنان . الزأر ، والزئير : صوت الاسد ، والشطر من نوع ارسال المثل .

٤– لا كفاء له : ليس له من نظير ولا مثيل ، تأثفك الاعداء : اجتمعوا حولك، وداروا بك . الرفد : المعاونة – المعنى : لا ترميّني بداهية ، اي بسخطك الذي لا مثيـل له ولا كفؤ ، ولا تسمع للوشاة الذين اجتمعوا حولك ، يعاون بعضهم بعضاً على السعاية بي عندك .

٥– اذا هبّ الرياح له : في رواية : اذا جاشت غواربه. الاواذي : ج . آذي : الموج . العبران : الضفّتان .

فيه ركامٌ من الينبوت والخَضَدِ يمـدُّه كل وادٍ مُترَعٍ لجبٍ [1]
بالخيزُرانة ، بعد الأينِ والنجدِ يظلّ، من خوفه، الملّاحُ معتصماً [2]
ولا يحول عطاءُ اليوم دون غدِ يوماً - باجودَ منـه سيب نافلةٍ [3]
فلم أُعرّض - أبيتَ اللعنَ ! - بالصفدِ هذا الثناءُ ، فان تسمع به حسناً [4]
فان صاحبها مشاركُ النكدِ ها انَّ ذي عذرةٌ ، الا تكن نفعت [5]

اعتـــذار آخر

في ترتيب ابيات القصيدة اختلاف بين الرواة حتى ان بعضهم كابن ميمون صاحب « منتهى الطلب » ، وياقوت ، وغيرهما ، زادوا فيها بضعة ابيات. وقد فضّلنا اتباع الرواية المشهورة ، وهي :

١- يمدّه : يزيد فيه بانصباب مائه . الرُكام : الحطام المتكاثف المجتمع بعضه فوق بعض . الينبوت : شجر الخشخاش . الخضد : الشجر المتكسّر .

٢- خوفه : الهاء راجعة للفرات . الخيزُرانه : السُكّان ، ذنب السفينة . الأين : العياء ، التعب . النَجَد : الكرب والشدة .

٣- السيب : العطاء . النافلة : الزيادة ، الفضل .

٤- ابيتَ اللعن : تحيّة كانوا يحيّون بها الملوك في الجاهلية معناها : ابيت ان تأتي من الامور ما تُلعن عليه وتُذم . الصفد : العطاء . المعنى : ان هذا هو الثناء الصحيح الصادق ، فان اعجبك ، فاني لم اتعرّض بـه لعطائك ، لكن امتدحتك اقراراً بفضلك .

٥- ذي : هذه . عِذرة : الاعتذار . النَكَد : سوء الحظ . يقول : هـذا

اتاني ، ابيتَ اللعنَ ! ، انك لُمتَني وتلك التي اهتمُّ منها ، وانصَبُ [1]
فبتّ كأنّ العائداتِ فرشنني هِراساً به يُعلى فراشي ويُقشبُ [2]
حلفتُ ، فلم اترك لنفسك ريبةً وليس ، وراء الله ، للمرء مطلبُ [3]
لئن كنتَ قد بُلّغت عني خيانةً لَمُبلغك الواشي اغشُّ واكذبُ
ولكنني كنت امرءاً لي جانبُ من الارض،فيه مُستَرادٌ ومذهبُ [4]
ملوكٌ واخوانٌ ، اذا ما اتيتُهم أُحكَّم في اموالهم ، واقرَّبُ [5]

اعتذاري ، فان لم ينفع ، فاني سيء الحظ مشؤوم الطالع .

١- تلك : اي تلك الملامة هي التي صيرتني مهتماً . انصَب : اعيا ، اتعب .

٢- العائدات : ج . عائدة : المرأة التي تزور المريض . فرشنني : كذا في اكثر الروايات وفي غيرها : فرشنَ لي . الهراس : نبت كثير الشوك . يُقشب : يُخلط ويُجدّد .

٣- الريبة : الشك . وليس ...: اي ليس ، بعد اليمين بالله ، مجال لطلب غير ذلك من الحجج ، فينبغي لك اذاً ان تصدّقني . مطلب: في اكثر الروايات: مذهب .

٤- مستراد : مصدر ميمي من استراد اي اقبـال وادبار . مذهب : مصدر ميمي من ذهب . يدلّ في ذلك على ان له ارضاً وسعة من العيش .

٥- ملوك واخوان : اراد الغسانيين الذين بالغوا في اكرامه حين نزل بهم .

كفعلك في قوم ٍ اراك اصطنعتَهم   فلم ترَهم ، في شكر ذلك ، اذنبوا [1]
فلا تترُكنّي بالوعيد ، كأنني   الى الناس مطليٌّ به القار ، اجربُ [2]
الم ترَ ان اللهَ اعطاكَ سُورةً   ترى كل مَلْكٍ دونها يتذبذبُ [3]
فانك شمسٌ ، والملوك كواكبٌ   اذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبُ
ولستَ بمستبقٍ اخـاً لا تلمُّه   على شعثٍ ، ايُّ الرجالِ المهذّبُ [4]

قـال ابو الفرج : بيّن « مستراد » (في البيت السابق) فقال : ماوك واخوان .

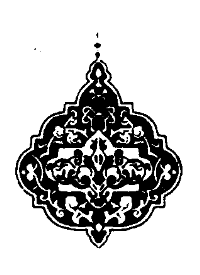
١– المعنى : كان الغسانيون يفعلون معي كفعلك في من اصطفيتَهم من الناس . فاذا مدحوك شكراً لك فلا تراهم مذنبين من اجل ذلك . وكذلك انا لست مذنباً من اجل اني مدحت الغسانيين الذين احسنوا اليَّ .

٢– الوعيد : التهديد . الى : بمعنى في . القار : القطران . مطليّ به القار : اراد مطلياً بالقار ، فقلب .– بعد ان تنصّل من ذنبه ، اخذ يسترحم فقال : تداركني بعفوك ولا تدعني تحت غضبك ، فيتجنّبني الناس ، حتى اصبح كالبعير الاجرب المطلي بالقطران .

٣– سورة : منزلة ، فضيلة . يتذبذب : يضطرب .

٤– تلمّه : تجمعه ، تصلحه . الشعث : التفرّق ، الفساد – المعنى : من لم تصلحه من الناس وتقوّم اخلاقه فلست بمستبقيه صديقاً لـك . ثم فسّر فكرته باستفهام انكاري فقال : « واي الرجال المهذّب ؟ » اي لا نجد رجلاً كامل الاخلاق لا عيب فيه حتى لا يحتاج الى اصلاح وتقويم .

فان اكُ مظلوماً ، فعبدٌ ظلمته   وان تكُ ذا عُتبي، فمثلك يُعْتِبُ[1]



كان حمـــاد الراوية يقدّم النابغة . فقيل له : « بمَ تقدّمه ؟ » فقال : « باكتفائك بالبيت من شعره ، بل بنصفه ، بل بربعه ، نحو :

حلفت فلم اترك لنفسك ريبةً   وليس ، وراء الله ، للمرء مطلبُ !

كل نصف يغنيك عن صاحبه . وقوله : « اي الرجال المهذَّب » ربع بيت : « يغنيك عن غيره » .

١– العُتبى : الرضى . يُعتب ، يعفو ويرضى – المعنى : ان اكُ مظلوماً فانا العبد الذي يحتمل سيّده ؛ وان شئت ان تغفر لي (اي ان كنتُ مذنباً) فانك حقيق بالحلم والفضل .